الحرية والمساواة التامة بين المراة والرجل

نساء الانتفاضة

العدد ٦١ الاثنين ٢٠٢٠/١٢/٢١

بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لإصدار نشرة نساء الانتفاضة

يصادف اليوم الذكرى السنوية الأولى لإصدار نشرة نساء الانتفاضة، تلك النشرة الثورية التي كتبت بأقلام النساء الثائرات في انتفاضة أكتوبر، كأول نشرة نسوية تعكس تطلعات النساء وتعبر عن آرائهن السياسية والاجتماعية.

خرجت النساء في انتفاضة أكتوبر العام المنصرم بالضد من النظام السياسي الطائفي وكانت تهتف وتنادي بأسقاط النظام كاسرة الصورة النمطية وجميع الحواجز التي تعرقل وجودها في الحراك الثوري، فلأول مرة تشهد سوح الاحتجاج في العراق زخم نسوي كثيف منظم بمسيرات نسوية ومن جميع الفئات العمرية مساندة لقرينها الرجل، طالبن بالحرية والمساواة وتوفير الخدمات والعيش الرغيد، كما لم يقتصر وجودهن في سوح الاحتجاج على الهتافات فقط بل كان للنساء دور سياسي كبير من خلال المطالبات بتغيير النظام والدخول كشريك مساوي للرجل في جميع ميادين الحياة ومفاصلها.

تحتفي نشرة نساء الانتفاضة بعامها الأول وتهنئ جميع الكاتبات والكتاب على مساهمتهم في نجاح هذا المشروع المساواتي الاشتراكي، والذي يشجع النساء على الاستمرار بحراكهن الثوري ويدعوا النساء الى ضرورة التنظيم في لجان او مجالس نسوية ثورية تأخذ على عاتقها المطالبة بحقوق النساء وتنسيق العمل من اجل انتصار الانتفاضة والتي تعني في النهاية انتصار قضية المرأة وجميع فئات المجتمع.

ان نشرة نساء الانتفاضة وهي تطفئ شمعتها الأولى تدعوا جميع النساء التحرريات المؤمنات بالمساواة الاقتصادية والاجتماعية وفق نظام اشتراكي، للكتابة في هذه النشرة التي تعكس تطلعات النساء في مختلف مناطق العراق.

كل عام ونساء الانتفاضة الى مزيد من التقدم والعطاء نصرة للمرأة وقضاياها العادلة.

العدد ٦١ نساء الانتفاضة الحرية والمساواة التامة بين المرأة والرجل الاثنين ٢٠٢/١٢/٢١

"تحديات المرأة العاملة"

إيمان محمد

ساحة العمل بمختلف مجالاتها فيها العديد من المشكلات، فكثيرٌ من الموظفين يجدون أنفسهم يعملون في بيئة عمل عدائية أو سلبية، لكن بشكلٍ خاصٍّ المرأة العاملة في سبيل قيامها بدور فاعل في المشاركة المجتمعية تواجه عددًا من التحديات، قد تُصيبها بأضرار نفسية نتيجة وجودها في بيئةٍ تتخذ أشكالاً عدة، بدءاً من طبيعة مكان العمل، إضافة إلى مزيجٍ من الطباع والأفكار والشخصيات المختلفة التي قد يصعب التعامل معها، إلى جانب بعض الظروف والعوائق، الأمر الذي يزيد معاناتها، وقد يفضي بها إلى التخلي عن مستقبلها المهني والهروب، ولإيماننا بحق المرأة بأن تعلب دوراً قيادياً نطرح أهم هذه التحديات التي تُعيق دور المرأة العاملة في المشاركة، «لا غنى عن مشاكل العمل، كونها جزءاً من العمل نفسه مهما تميزت المرأة به وسلكت الطرق الصحيحة، فستجد العراقيل في طريقها، فهذه طبيعة الحياة، فعلى الرغم من كون المرأة نصف المجتمع ما زال الرجل يسيطر على مجريات أُمور حياتها، وحتى يومنا هذا ما زالت بعض النساء يجدن صعوبةً في الحصول على فرص عمل أفضل تناسب قدراتهن وإمكاناتهن".

ومع أن واقع التغير الاجتماعي والثقافي في القرن العشرين جاء لصالح المرأة، إذ فُتح المجال أمام الفتاة للتعليم والعمل، وأدى هذا التغيير إلى التخفيف من القيود أو التحديات الثقافية المتوارثة التي تمنع المرأة من الالتحاق بالعمل، فالتحولات الحادثة في هذه الظروف هي الأساس في تغيير أوضاع المرأة، ولقد اقتحمت المرأة دوائر الحياة بشتى أوجهها على جميع المستويات، التي كانت حكراً على عالم الرجال فقط".

المرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع الإنساني، وهي تؤدي دوراً أساسياً في تطويره وتنميته، حيث استحوذت قضايا المرأة ووضعها وموقعها من قضايا العمل والتنمية المستدامة على حيز كبير، وتنامت المنظمات والحركات النسائية المستقلة بهدف نهضة وتطوير دور المرأة في التنمية، وتبني خطاب تمكين المرأة بهدف مشاركة المرأة في التنمية والعمل والاستقلال والاعتماد على الذات، وخلال هذا العقد كان هناك تحوُّلٌ واضحٌ نحو الشراكة في النشاط الاقتصادي وفي عملية التنمية، ترمي إلى منح المرأة المساواة في فرص التعليم والتدريب والعمل.

إن واقع النهوض بالمرأة هو في تعزيز قدراتها وتمكينها وتشاركيتها واتخاذ اتجاهٍ جادٍّ في المجتمع، والمساهمة في توعيتها لطمر الهوة الجندرية بينها وبين الرجل، وتغيير الأوضاع بجعلها تبحث عن ذاتها، وإبراز مكانتها بعونٍ من هنا واهتمامٍ من هناك لتنمية كيانها باتجاه النهوض والاستمرار.

أن المرأة تتمتع وتتحلى بالعديد من الصفات والمهارات كي تستطيع تحقيق النجاح والسعي نحو تطوير الذات ومواجهة العقبات والمحبطات، وأهمها التحلي بالشغف والتعلم المستمر والعمل بروح الفريق، إضافة إلى التوازن والتأمل والإخلاص في العمل، ومعرفة مهارات المفاوضة، إذ يجب أن تكون واثقةً من نفسها ومؤمنةً بقدراتها عند دخولها في أي جلسة مفاوضات، حيث يجب عليها تقديم المهارات التي تمتلكها والإنجازات التي قامت بها في السابق وذكر ما ستقوم به في المستقبل بكل وضوح.

فالمرأة العاملة تستطيع المساعدة على تحقيق الأهداف الماليّة.

مواجهة المشاكل الطارئة: تحاول كل أُسرة الاستعداد لأيّ مشكلةٍ طارئةٍ، فعندما يكون الرجل هو المعيل الوحيد للأُسرة، يُظهر قلقاً شديداً عند حدوث أيّ مشكلة وخصوصاً عند التعرُّض للطرد من العمل، لذا من المهم وجود عمل للمرأة لمواجهة مثل تلك المشاكل.

المرأة في جميع المجتمعات هي من أهم العناصر والموارد البشرية شئنا أم أبينا، فهي المنتجة والمستهلكة في آن واحد، وقد تحرّرت المرأة في الآونة الأخيرة من الكثير من القيود و المعوقات الثقافية والاجتماعية التي تواجهها في العمل، من معوقات وظيفية، ومعوقات التغيير الاجتماعي والثقافي، والبناء النفسي للمرأة.